الغربية • لقد تحولوا الى جيش شعبي سلاحه الحجارة والهراوات •وعلى الرغم من برد الربيع القارس فقد كان دفء النضال يعمر القلوب • وزعوا انفسهم على حزامين ، خط اول وخط ثان ، زنرتّ بهم القرية ، اعتلت النسوة والاطفال اسطح البيوت المغطاة بالتراب والتي بدأ العشب الاخضر يكسوها • احتل رؤساء المجالس البلدية ميدان القرية الصغير ، وبدأ الجميع يراقب ويترقب •

فجأة اطلت قافلة من السيارات ، تقدر بحوالي عشر سيارات • وعندما اقتربت على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات ،اطفأت الانوار وتوقف هدير محركاتها•

وقع الغزاة في الكمين الذي نصبه الشباب ، وعندما احكموا عليهم الطوق، وباشارة من احدهم بدأ الشباب بضرب حجارة الصوانة التي كانوا يحملونها بين اكفهم في بعضها البعض ، لتبعث صوتا كأنه زخات رصاص الرشاشات ، وكان الصوت يزداد بازدياد حدة الضرب كلما ضيق الشباب دائرة الطوق • بدأ الغزاة في اطلاق الرصاص في الهواء للارهاب ثم التحم الغزاة مع الشباب الذين حولوا الجبل الى عاصفة في وجه الغزاة ، حجارته تتكلم واغصان الاشجار تضرب بعنف ، والريح تعصف بغضب • لقد تحول الجبل الى ثورة • وتبين ان قائد حرس الحدود الاسرائيلي في المنطقة هو نفسه قائد حملة الارهاب • ولم يعد الغزاة حتى اليوم الى دير ابو مشعل ، واحتفظ رؤساء البلديات بغنائم المعركة ، فالبعض ما زال يحتفظ بخوذة جندي ، واخر بمخزن رشاش •

هذه التجربة التي نقلت باختصار ، لا بد من دراستها وتعميقها ونشرها كأحد الاساليب التي يمكن لجماهيرنا استخدامها ، كرديف للكفاح المسلح ، فان عملية الحشد الجماهيري التي تمت وعلى رأسها رؤساء المجالس البلدية ومؤسسات وطنية اخرى ، لها بالاضافة الى معناها العظيم ، نتائج ترعب سلطات الاحتلال •

٦ ـ لقد كان من نتائج اثبات الثورة لوجودها امام مؤامرات التصفية المتتالية والانجازات التي حققتها في مختلف الميادين والاصعدة ، ونضالات شعبنا في الضفة والقطاع وانتفاضاته المتكررة ، ان تحققت الوحدة النضالية بين جماهير شعبنا التي تعيش القهر والاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ وبقية جماهير شعبنا حيثما كان • وقد وصلت هذه الوحدة الذروة بمناسبات يوم الارض • وبدأت قطاعات واسعة من جماهير الشعب الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨ تعلن ارتباطها بالثورة الفلسطينية وتصرح ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلة لها • ان هذا التطور والتعبير عنه هو أمر بالغ الاهمية والخطورة •

يتطلب هذا التطور تجاوبا سريعا وجهدا موازيا من كافة اجهزة الثورة وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، بتصعيد وتنظيم نضالات شعبنا في الداخل والاهتمام بالمؤسسات العربية وخاصة المجالس البلدية ودعم صمودها ماديا ،